Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فانك في رجاءِ الخـير منه بأجوازِ الفلاة تكيل ريحـا

ويبدو انه حاول الاتصال بولاة الأمور فلم يفلح لأنه كان عفّاً أبيَّ النفس فقال :

لا يوحشنك أنهم ما ارتاحـوا مما جلاه عليهم المـدّاحُ
فهمُ كقومٍ علّقت بازائِهم بيض المرائي والوجوهُ قباحُ

وعلّق الدكتور أحمد أحمد بدوي على هذين البيتين بقوله « ولست أدري من هؤلاء الذين مدحهم فلم يعنوا بمدحه ، اذ ليس بين يدي من شعره ما مدح به أحداً سوى الوزير نظام الملك أبي علي الحسن بن علي وزير السلاجقة وكان قد اشتغل بالحديث والفقه وكثيراً ما انفرد بادارة شؤون الدولة ويذكر له التاريخ أنه اول من انشأ المدارس في البلاد »[1] .

وقد مدحه عبد القاهر بشعر منه :

لو جـاود الغيث غـدا بالجـود منـه أجـدرا
أو قيس عـرفُ عرفـه بالمسك كان أعطـرا
ذو شيـم لـو أنهـا في المـاء مـا تغيّـرا
وهمـة لـو أنهـا للنجـم مـا تغـوّرا
لو مسّ عـوداً يابسـاً أورق ثـم أثمـرا[2]

وله بيتان ذكرهما في أسرار البلاغة ولكنه قال : « وكذا قول المتأخر »[3] ونسبهما ابن معصوم اليه[4] وهما :

---

(١) عبد القاهر الجرجاني ص ١١ .

(٢) انباه الرواة ج ٢ ص ١٨٩ ، وينظر عبد القاهر الجرجاني ص ١١ ، ونظرية عبد القاهر في النظم ص ٦ .

(٣) اسرار البلاغة ص ١٩ .

(٤) انوار الربيع ج ١ ص ١٧٦ .